

# الدرس 91 | شرح صحيح مسلم | كتاب الزكاة | للشيخ خالد

## الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى اله من صلاة واتم تسليمًا وبعد.

اللهم صلي وسلم. قال الامام مسلم عليه رحمة الله حدثنا سريج بن يونس حدثنا اسماعيل بن جعفر - [00:00:00](#)

انا عمري بن يحيى بن عمارة عن عباد بن تميم عن عبدالله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنينا قسم الغنائم

فاعطى المؤلفة قلوبهم فبلغه ان الانصار يحبون ان يصيبوا ما صار الناس فقام رسول - [00:00:20](#)

صلى الله عليه وسلم فخطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر يا معشر الانصار يا لم اجدكم كئالا فهداكم الله بي وعالة فاغناكم

الله بي. ومتفرقين فجمعكم الله بي - [00:00:40](#)

ويقولون الله ورسوله امن. فقال الا تجيبوني؟ فقالوا الله ورسوله امن قال اما انكم لو شئتم ان تقولوا كذا وكذا وكان من الامر كذا

وكذا. عددنا عمرو ان ان لا يحفظ الا يحفظها. فقال لا ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبغير. وتذهبون - [00:01:00](#)

برسول الله الى رحالكم الانصار شعار والناس دثار. ولولا الهجرة لكنت امرء من الانصار. ولو الناس واديا وشعبا لسكنت وادي الانصار

وشعبهم انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوا قومي على الحوض. حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبه. واسحاق بن

ابراهيم قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن موصول - [00:01:30](#)

ابي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة فاعطى النقرع بن حابس مئة من

الابل واعطى عيينة ذلك واعطى اناسا من اشراف العرب واثروهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها -

[00:02:00](#)

وما اريد فيها وجه الله. قال فقلت والله لا اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فاتيتم فاخبرته بما قال قال فتغير وجهه حتى

كان كالصرف ثم قال فمن يعدل ان لم يعدل - [00:02:25](#)

رسول الله ان لم يعدل الله ورسوله قال ثم قال يرحم الله موسى قد اودي باكثر من هذا فصبر قال قلت لا جرم الا ارفع اليه بعدها

حديثا. وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وحدثنا حفص - [00:02:45](#)

عن الاعمش عن شقيق عن عبدالله قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل انا لقسمة ما اريد بها الله قال فاتيت النبي

صلى الله عليه وسلم فسرت فغضب فغضب من ذلك غضبا شديدا واحمر وجهه حتى تمنيت - [00:03:05](#)

واني لم اذكره له. قال ثم قال قد اودى موسى باكثر من هذا فصبر. باب ذكر الخوارج وصفاتهم. حدثنا محمد ابن ابن المهاجر اخبر ان

الليث عن ابن سعيد عن ابي الزبير عن جابر بن عبدالله قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:25](#)

بالجعراثة منصرف ايش؟ منصرف مؤمن حنين. صحيح انصرفوا من حنين. وفي ثوب بلال فضة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض

منها يعطي الناس فقال يا محمد اعدل قال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل اذا لم اكن اعدل - [00:03:45](#)

لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعد؟ فقال عمر رضي الله عنه للخطاب دعني يا رسول الله فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتعدى

الناس ان يقتلوا اصحابي ان هذا واصحابهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم - [00:04:10](#)

ينوضون منه كما يمرؤ السهو من الظمية. حدثنا محمد ابن مثنى حدثنا عبد الوهاب الثقفي. قال سمعت شيخ ابن سعيد يقول اخبرني

الزبير انه سمع جابر ابن عبد الله حوى حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه حدثنا زيد ابن حبان حدثني قره ابن خالد حدثني ابو الزبير عن جابر ابن عبد الله - [00:04:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم مظلما وساق الحديث حدثنا الناد ابن السري حدثنا ابونا عوصي عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن ابي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي وهو باليمن بذهبة بذهبة في تربتها الى - [00:04:52](#)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعين اربعة نفر الاقرب بن حابس الحنبلية وعلقمة بناتة العامري ثم احد بني كلاب وزيد الخير الطائي ثم احد - [00:05:12](#)

بني نبات قال فغضبت فغضبت قريش فقالوا اتعطي صنائيد نجد وتدعنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انما فعلت ذلك لاتألفهم. فجاء رجل كالث اللحية مشرف واجنتين غائر العينين ناتي الجبين - [00:05:32](#)

مخلوق الرأس مخلوق الرأس. فقال اتق الله يا محمد. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يطع الله ناصيته على اهل الارض ولا تأمنوني. قال ثم ادبر رجل فاستأذن رجل من القوم في قتلي يرون انه خالد بن الوليد - [00:06:02](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضئضي هذا قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل لو ثاني يمرقون من الاسلام كما يمرق السهو من الرمية. لان ادركتهم لاقاتل لاقتلهم قتلان. حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا - [00:06:22](#)

ابن عبدالواحد عن عمارة ابن القعقاع حدثنا عبد الرحمن ابن ابي النعم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي ابن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:42](#)

من اليمن بذهبة من اديم مقروضة. مقروض لم تحصل من ترابها. قال فقسمها بين اربعة نفر بين عويضة ابن والاقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة ابن واما عامر بن طفيل. وقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء - [00:06:52](#)

قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا ميم من في السماء يأتيني خبر السماء قال فقال فقام رجل غائر العينين مشرف واجنتيه ناشز الجبهة كالث اللحية مخلوق - [00:07:15](#)

مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله. فقال ويك ولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولي الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله لا يضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلي. قال خالد - [00:07:35](#)

كم من مصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اوامر ان انقب عن قلوب الناس ان عن غموم الناس ولا يشق بطونهم. قال ثم نظر اليهم وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضي هذا. قوم يتلون - [00:07:57](#)

الله لظما لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرض السهو من الرمية. قال اظن قائل ان ادركتهم لو انهم قتلة ثمود. حدثنا عثمان بن ابي شيبه حدثنا جرير وعن مرة لو قتلهم ها؟ صدق. لاقتلهم قتلة - [00:08:17](#)

لاقتلهم قتلى تلوج. نعم. لاقتلهم قتلى ثمود. حدثنا عثمان بن ابي شيبه حدثنا جرير عن عمارة. قف على هذا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال مسلم رحمه الله تعالى - [00:08:37](#)

حدثنا سريج بن يونس حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن يحيى ابن عن عمرو بن يحيى ابن عمارة عن عباد ابن تميم عن عبد الله ابن زيد الخطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن زيد الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح حنيئة - [00:08:57](#)

قسم الغنائم فاعطى المؤلفلة قلوبهم. فبلغه ان الانصار يحبون ان مما اصاب الناس. فقام فخطبهم فحمد الله واتنع ثم قال يا معشر والانصار الم اجدكم ضلالا فهذاكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي. ويقول - [00:09:14](#)

الله ورسوله امل فقال الا تجيبوني؟ فقالوا الله ورسوله امل فقال اما انكم لو شئتم لقتلتم جئتنا ان تقول اما انت وكذا وكذا وكان من امر كذا وكذا لاشياء عددها - [00:09:42](#)

ثم ذكر بالحديث الاخر الذي بعده لو شئتم ان قتلتم جئتنا آ كذا فاوبناك وما شابه هذا وهذا الذي قال فيه الانصار رضي الله ورسوله امن اي ليس لنا منة. وان المنة لله عز وجل. وان مجيئك الينا - [00:10:04](#)

هو فضل من الله عز وجل ومنة من الله علينا فليس لنا فيه فليس لنا في ذلك منا ان نؤويك. او ان نقاتل بين يديك او نحملك او نفعل

فعلنا فكل ذلك منته لله عز وجل ولا شك ان قتالهم وحمائيتهم وايوائهم هو منة من الله عليهم وفضل ساقه الله لهم على كل حال اراد مسلم بهذا الحديث الذي ذكره هنا انه اعطى اناسا من الفي ومن الغنائم تأليفا لقلوبهم - [00:10:42](#)

فكما يجوز اعطاء المؤلفه قلوبهم من الفيء كذلك ايضا يجوز اعطائهم من الزكاة وقد ذكر الله ذلك في كتابه عندما قسم الزكاة انما الصدقات للفقراء والمساكين ذكر منهم المؤلفه قلوبهم - [00:11:09](#)

فايضا يعطون من الزكاة ثم قال ساق باسناد اخر انه اعطى اناسا بالقسم فاعطى الاقرع بن حابس منة واعطى عيينة مثل ذلك واعطوا ناس العرب واثروهم يومئذ في القسمة فقال رجل الله ان هذه القسمة ما عدل فيها وكفر بهذه الكلمة - [00:11:28](#)

كفر بهذه الكلمة عندما قال ما عدل فيها لان هذا من القدح في النبي صلى الله عليه وسلم والقادح بالنبي صلى الله عليه وسلم يكفر ويقتل وليس بهذا حجة ان ساب النبي لا يقتل لان هذا حق للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:52](#)

وتركه واما بعد موته فليس لنا ان نترك حق الرسول صلى الله عليه وسلم فقالت والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله قال فقلت مسعود يقول فوالله لاخبرن وسلم قال فاتيت فاخبرت ما قال قال فتغير وجهه وهذا من تأذيه صلى الله - [00:12:13](#)

وسلم ثم قال فمن يعدل ان لم يعدل ان لم يعدل الله ورسوله قال ثم قال يرحم الله موسى قد اوزي باكثر من هذا فصبر. وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم - [00:12:39](#)

والا الاذى الذي لحق محمد اكثر واعظم من الاذى الذي لحق موسى عليه السلام موسى ابتلي بقومه ابتلاء عظيما ابتلاء خاصة من اتباعه الذين اتبعوه. الذي اتبعوه عبدوا العجل. ولم يقاتلوا بين يديه - [00:12:56](#)

وهذا لا شك من البلاء لكن النبي صلى الله عليه وسلم ابتلي من قومه اشد البلاء صلى الله عليه وسلم ثم قال يقول بعد ذلك ساقه ايضا بالطريق الشقيق عن عبدالله الى ان قال حتى تمنيت اني لم اذكره له - [00:13:20](#)

فقال قد اوزي موسى باكثر من هذا الشاهد عن الحديث ان هذا الرجل الذي قال ما اريد بها وجه الله وايضا ان هذه قسمة ما عدل فيها ذا قدح في النبي صلى الله عليه وسلم كفر قائلها - [00:13:36](#)

ان لم ان لم يتب وهذا الرجل هو رأس الخوارج هو رأس الخوارج وهو الذي يخرج من هذا ويكون على طريقته ومنهجه الخوارج ويلاحظ هنا ان رأس الخوارج اول ما قدح لم يقدح للصحابة ولم يقدح في خيار الامة وانما قدح - [00:13:53](#)

في اعلى منزلة في الامة هو محمد صلى الله عليه وسلم. حتى قال فيه اعدل يا رسول الله او اعدل او قال اعدل يا محمد او قال هذه قسمة ما عدل فيها او هذه قسمة - [00:14:16](#)

ما اريد بها وجه الله وهذا قدح في النبي صلى الله عليه وسلم فهو دخول في اي شيء بالنيات والمقاصد وهذا ايضا طريقة يسير عليها الخوارج تراهم دائما يدخلون في النيات - [00:14:29](#)

والبقاصد ويحملون ويحملون على المآلات الكفرية الضالة ثم قال ذلك ساق بعد ذلك احاديث تتعلق بالخوارج وقوله باب ذكر الخوارج لم يرده مسلم لا يجوز المسلم هذا التبويض وانما اراد ما يتعلق بالصدقة والنفقة. فلما ذكر ذكر ما يتعلق ايضا بالخوارج تباعا - [00:14:43](#)

فقال حدنا محمد بن يروح المصري اخبار الليث وابن سعد عن يحيى بن سعيد عن ابي زبير عن جابر قال اتى رجل اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة - [00:15:08](#)

من صرفه من حذيف وفي ثوب بلال فظة الى ان قال اخذ يقسم ويعطي الناس فقال يا محمد اعدل. قال ويك ويك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل. لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل. بعض ضبط او ضبطه - [00:15:20](#)

وقال قد خبت وخسرت ان ان لم اكن اعدل. فالرسول يقول لقد خبت انا وخسرت ان لم اكن اعدل. فقال ابن الخطاب دعني يا رسول الله اقتل هذا المنافق وصدق عمر فهذا كافر منافق - [00:15:41](#)

يستوجب القتل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يترك قتله لاجل انهم لم يكفروا وانما ترك قتله خشية ان يتحدث الناس اني اقتل

اصحابي. ففي هذا ان ترك قتله الذي هو - [00:15:59](#)

فقد استوجه بهذا القول تركه اولاً لانه حق خاص به صلى الله عليه وسلم وثانياً من باب مصلحة اعظم وهي حتى يتحدث ان محمد يقتل اصحابه ثم ذكر صفة هؤلاء - [00:16:16](#)

فقال ان هذا واصحابه يقرأون القرآن ولا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من منه اي من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية بمعنى انه يدخل في الاسلام ويخرج منه وهو لا يعقل شيئاً منه. ويقرأ القرآن ويختمه وهو لا يعقل شيئاً منه - [00:16:30](#)  
بل يقرأون القرآن ولا يجاوز حناجرهم وينزلون آيات في الكفار على المسلمين ثم ساق ايضاً من طريق آا ابن ابي الزعيم جابر آا بنفس الاسناد يقسم مغارب وساق ثم قسم ايضاً روى ايضاً سعيد بن مسروق والد سفيان عن عبد الرحمن - [00:16:57](#)  
بناء على عبد الرحمان الذي نعم عن ابي سعيد قال بعث علي رضي الله تعالى وهو باليمن بذهبة بذهبة في تربتها اي قطعة ذهب او حاجة ذهب لم تصفى. فقصر بين اربعة نفر الاقرع والاويعيين - [00:17:20](#)

ده وعلقمة وزيد الخير الطائي. ثم احد بني الابهان قال فغضب فغضبت قريش. فقال يعطي صناديد نجد دعونا فقال وسلم اني انا فعلت ذلك لاثألفهم فجاء رجل من صفاته كت اللحية وهذه - [00:17:36](#)  
ليست عيب وليست قدح انما هي من باب وصف الرجل واخبار بحال ان ظاهره انه متمسك بدينه وانه يظهر عليه الزهد والورع كت اللحية ثم ذكر صفة خلقه مشرف الوجنتين اي - [00:17:59](#)

وجنتاه ظاهرتان غائر العينين عيناه داخلتان فقال نلاقي اه نائى الجبين اي ان جبينه بارز. وهذا خلق الله عز وجل. لكن هذه صفاته انه بهذا الوصف المشي ليس ليس على آا وسامة وانما على خلق سيء على خلق فيه شيء من الدبابة - [00:18:20](#)  
فقال اعدل يا محمد قال اعدل فقال اتق الله يا محمد. قال وسلم فمن يطع الله ان عصيته اياًمني على اهل الارض ولا تأمنوني قال ثم ادبر الرجل وقال اتق الله يا محمد بمعنى انك وقعت - [00:18:51](#)

في جور وفي اه خلل وهذا لا شك انه من القدح في النبي صلى الله عليه وسلم. فقام وقال يا رسول الله انذن لي قتله انذن لي في قتله. قيل خالد الوليد. فقال صلى الله عليه وسلم ان من هذا قوما - [00:19:15](#)  
يقرأون القرآن وليس من انه يخرج من نفس نسبه وانما يخرج من نفس فكره ويولد من نفس منهجه وفكره قوما يقرأون القرآن. لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام. وهذا ايضاً - [00:19:35](#)

احد اصول الخوارج انهم يستبيحون دماء المسلمين ويكفرون المسلمين بغير مكفر. ويطعنون في اهل العلم والفضل ويدعون اهل الاوثان. ذكر في ترجمة عبد الله في ترجمة عبد الله ابن خباب - [00:19:54](#)  
انه مر به بعض الخوارج فقالوا حدثني عن انت ابن الصحابي خبر قال حدثني ما حفظت عن ابيك فحدث بحديث الفتن القائم فيه الجالس في خير من القائم والدائم فيه خير من الجالس - [00:20:17](#)

الى ان كما قال فلما انتهى به اخذوه وقربوه الى شط الماء وذبحوه ذبح الشاة ثم شقوا بطناً جاريته وقتلوا ولدها فمر بهم بعد ما قتلوا عبد الله مر بهم نصراني معه شيء من الخنازير فتركوه قال لا لا تغفروا ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل ان بعض اخذ ثمرة - [00:20:32](#)

من ثمرة بعض النصارى فامروه بردها لكي لا يغفر ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك ابن كثير وغيره وبعضهم يجعل هذه القصة ثم قال ذلك بعد هذا قاتلهم قاتلهم علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - [00:20:59](#)

قال يمرقون من منه كما يمرق يمرقون من الاسلام كما يمرق السمن الرمية لان ادركتهم لاقتلنهم قتلة عاد وهذا من تحمل على قتل الخوارج وقتالهم. واذا كان برزا ممن يتوقف - [00:21:18](#)

حتى رأى انشراح صدر علي رضي الله تعالى عنه فقاتله فقاتلهم معه ثم روى ايضاً من حديث سعيد الخدري بمعنى وفيه انه قسم على اربعة من الصحابة فقال رجل من اصحابه ممن من هؤلاء نحن احق بهذا من هؤلاء - [00:21:37](#)  
هنا قال الرجل نحن احق بهذا من هؤلاء قال بلغت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر

